مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

برنامج توجيه مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية

محمد محمد كامل الشربيني - ريا بنت حمد المعمرية

هاجر بنت خليفة المسعودية

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

المجلد 54 - العدد 1

2026

Doi: 10.34120/jss.v54i1.2825
قدم في: مايو 2024
أجيز في: أكتوبر 2024

Proposed Mentoring Program Based on Big Brother and Big Sister to Enhance the Social Integration of Children in Residential Institutions

Mohamed M. K. Elsherbiny
Raya H. Al Maamaria
Hajer Kh. Almasoudi

Abstract

Objective: The Mentoring Program is one of the important and professional intervention programs used in many developed countries to help children and the youth mitigate their problems. The Big Brother or Big Sister model is one form of mentoring that has proven effective in helping children integrate into society. This study aims to propose a mentoring program based on the Big Brother and Big Sister approach to enhance the social integration of children in residential institutions. **Methodology:** This descriptive-analytical study employed a mixed method (quantitative and qualitative). A questionnaire was applied to 43 children aged 5-15 years from the Child Care Center in the Sultanate of Oman. Additionally, a focus group was conducted with (7) social workers and (4) surrogate mothers at the Child Care Center. **Results:** The findings revealed that social integration issues related to social relationships and interactions were significantly high, while other aspects—such as social exclusion, social participation in the community, and the feeling of community acceptance—were moderate. The focus group discussions indicated that the adoption system (Kafala) is one of the key mechanisms used to promote integration along with outings organized by substitute mothers during special occasions. However, several challenges were identified that hinder adequate social integration. These challenges stem from the children themselves, the social workers, the residential institution, and the wider community. **Conclusion:** Based on the study's findings, a proposed mentoring program utilizing the Big Brother and Big Sister model was suggested to enhance the social integration of children in residential institutions.

Keywords: The Mentoring Program, Big Brother and Big Sister, Social Integration, Residential Institutions.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

برنامج توجيه مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية

محمد محمد كامل الشربيني(*)
ريا بنت حمد المعمرية(**)
هاجر بنت خليفة المسعودية(***)

ملخص

هدف الدراسة: يعد برنامج التوجيه من برامج التدخل المهني المستخدمة في كثير من الدول المتقدمة للمساعدة في مواجهة المشكلات، ويعد الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى أحد أشكال التوجيه الذي أثبت فعاليته في مساعدة الأطفال على الاندماج مع المجتمع. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم برنامج توجيه مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى كأداة لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية. **المنهجية:** استخدمت هذه الدراسة الوصفية التحليلية المنهجَ المختلط (الكمي والكيفي). وتم تطبيق أداة الاستبانة على أطفال مركز رعاية الطفولة في سلطنة عُمان من عمر 5-15 عاماً البالغ عددهم (43). وتم تطبيق الجماعة البؤرية مع الاختصاصيات الاجتماعات وعددهن (7) بالإضافة إلى (4) من الأمهات البديلات بمركز رعاية الطفولة. **النتائج:** أظهرت نتائج هذه الدراسة أن سوء الدمج الاجتماعي المتعلق بمحور العلاقات والتفاعلات الاجتماعية جاء مرتفعاً، أما سائر المحاور وهي الاستبعاد الاجتماعي،

(*) قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. Email: sherbiny@squ.edu.om

الاهتمامات البحثية: الخدمة الاجتماعية الرقمية - التدخل المهني مع الوحدات الصغرى - الخدمة الاجتماعية مع المعاقين.

(**) الباحث المراسل، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. Email: r.mamari@squ.edu.om

الاهتمامات البحثية: الخدمة الاجتماعية الرقمية - الخدمة الاجتماعية الدولية - الخدمة الاجتماعية في مجال الكوارث والأزمات.

(***) أخصائية اجتماعية، مركز رعاية الطفولة، وزارة التنمية الاجتماعية.
Email: hajeralmsoudi@gmail.com

الاهتمامات البحثية: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الطفولة.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

والمشاركة الاجتماعية مع المجتمع، والشعور بتقبل المجتمع، فقد جاءت متوسطة. كما أوضحت الجماعة البؤرية أن نظام الكفالة يعد من أهم آليات الدمج المستخدمة بالإضافة إلى خروج الأطفال مع الأمهات البديلات في المناسبات. كما أشارت النتائج إلى وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون تحقيق الدمج الاجتماعي المناسب: منها ما يعود إلى الطفل نفسه، وبعضها إلى الاختصاصيات الاجتماعيات، وأخرى تتعلق بالمؤسسة الإيوائية والمجتمع الخارجي. **الخلاصة:** ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسة، تم اقتراح برنامج توجيه مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى كأداة لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية.

المصطلحات الأساسية: برنامج التوجيه، الأخ الأكبر والأخت الكبرى، الدمج الاجتماعي، المؤسسات الإيوائية.

المقدمة

تعد الرعاية المؤسسية للأطفال من أهم أشكال الرعاية التي تقدمها المجتمعات للأطفال الذين حرموا من الحياة الطبيعية في كنف الأسرة. وتسعى هذه المؤسسات جاهدة إلى القيام بدورها المنوط من تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية (شاهين و بلالو، 2021). فهي تساعد الأطفال على اكتساب القيم الاجتماعية كالتعاون وتحمل المسؤولية والولاء للمجتمع حتى يصيروا مواطنين صالحين في المجتمع (حنتول وآخرون، 2017). ولن يتأتى ذلك إلا بدمج هؤلاء الأطفال في المجتمع.

ونظراً لأن مهنة الخدمة الاجتماعية تمثل عنصراً أساسياً في فريق العمل بهذه المؤسسات؛ فإنها تدرك أهمية دمج الأطفال المقيمين في هذه المؤسسات الإيوائية منذ سن مبكرة في مجتمعهم الأكبر الذي يتجاوز أسوار المؤسسة (أباحسين، 2018). إن التنوع والثراء المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية يساعد ممارسيها على تطبيق الإستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية مع مجتمعهم الخارجي (Matos et al., 2017). ويعد برنامج التوجيه القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى (Big Brother and Big Sister) أحد البرامج المستخدمة لتسهيل نمو العلاقة المهنية الداعمة، وتعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي للأفراد (Cavell et al., 2021).

أولًا: مدخل إلى مشكلة الدراسة

إن الاهتمام بالطفولة هو مؤشر على تقدم المجتمعات حيث توجه الأمم إلى توفير كافة سبل الرعاية الممكنة لهم (أباحسين، 2018). وتعد مرحلة الطفولة من أهم

مراحل النمو وأكثرها تأثيراً على حياة الإنسان، والتي يتعلم الأطفال في سنواتهم الأولى الكثير من الخبرات التي تسهم في بناء شخصياتهم وتشكيل سلوكياتهم في مراحل الحياة اللاحقة (عبد المنعم، 2020). وقد يواجه الطفل العديد من المواقف الحياتية التي قد تؤثر فيه بشكل سلبي، وبالتالي لا يستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية التي يعيشها بشكل طبيعي. ومن تلك المواقف الحياتية، افتقاد الطفل للحياة الأسرية الطبيعية (Dansey et al., 2019).

وحين لا تتوافر الحياة الأسرية الطبيعية للطفل فإنه يتعين على الدولة والمجتمع إيجاد رعاية بديلة للطفل لكي يتلقى تنشئته الاجتماعية الأولى ويكتسب القيم والسلوكيات الإيجابية (السيد، 2020). لذلك؛ تم إنشاء المؤسسات الإيوائية والتي تعبر عن المكان المخصص لرعاية الأطفال الذين لم تشملهم الرعاية الأسرية (محمد، 2020)، حيث تراعي هذه المؤسسات تهيئة الجو المناسب لهؤلاء الأطفال نفسياً واجتماعياً، وتربيتهم دينياً وخلقياً ورياضياً (Dansey et al., 2019).

ففي سلطنة عمان، يوجد مركز إيواء حكومي واحد مخصص لرعاية هذه الفئة من الأطفال، وهو "مركز رعاية الطفولة"، الذي يضم حاليًا 84 طفلًا (إحصائية مركز رعاية الطفولة، 2023)، يمثل هذا المركز الجهة الأساسية التي توفر الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، ويسعى إلى تهيئة بيئة ملائمة تعزز نموَّهم النفسي والاجتماعي.

وعلى الرغم من أهمية المؤسسات الإيوائية لرعاية الأيتام والخدمات التي تقدمها؛ إلا أن عدداً من الدراسات أوضح معاناة الأطفال في تلك المؤسسات، ومن بينها أن النظام الاجتماعي السائد في هذه المؤسسات يتنافى مع الجو الأسري، وضعف تواصل هؤلاء الأطفال مع المجتمع الخارجي (السالمان، 2020). وأضاف (محمد،2020؛ شاهين و بلالو، 2021) إلى ذلك شعورَهم المتدني بالثقة بالنفس والأمان وسوء التوافق الاجتماعي والاندماج المجتمعي. حيث يعاني الأطفال المودعين في مؤسسات إيوائية الوحدةَ، وعدم التقبل، والشعور بالوصمة، وفقد الثقة في العلاقات الاجتماعية، (السيد، 2020). ويتسبب ذلك في خلق مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية تؤثر تأثيراً ضاراً في نمو شخصياتهم (عبد المنعم، 2020).

إن وضع الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية المغلقة وعزلهم عن المجتمع يتسبب في شعورهم بأنهم مختلفون عن سائر أفراد المجتمع، وبالتالي يتولد لديهم

الشعور بالكراهية والحقد على المجتمع؛ ما يجعلهم غير متوافقين، وأكثر عرضة لتبني سلوكيات مضادة للمجتمع (أباحسين، 2018). وعلى العكس؛ فإن وجود مَنْ يساعد هؤلاء الأطفال على تجاوز المحن المتعلقة بفقدان الجو الحميمي للأسرة الطبيعية يسانده على دمجه في المجتمع. ويعد الدمج من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تناولته معظم مجالات العمل الاجتماعي التي تعنى برعاية الفئات ذات الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية (Filia et al., 2018).

وعملية الدمج الاجتماعي هي إحدى الإستراتيجيات التي تحاول المؤسسات الإيوائية تحقيقها والتي تنادي بعدم الإقصاء والتمييز لأي فرد من الأفراد ولأي سببٍ كان (Matos et al., 2017). ونظراً للنظرة المجتمعية الدونية تجاه أطفال المؤسساتِ الإيوائية؛ فإن عملية الدمج تسهم في تعديل اتجاهات المجتمع ونظرته تجاه هؤلاء الأطفال (عبد الله، 2016).

وحتى تؤدي المؤسسات الإيوائية رسالتها بصورة سليمة، وتوفر كافة الخدمات التي تسهم في تحسين أوضاع الأطفال المقيمين بها؛ يستوجب الأمر تكاتف التخصصات والمهن. ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى بالتعاون مع المهن الأخرى إلى مساعدة الأفراد على تحقيق توافقهم وتسهيل الاندماج الاجتماعي لفئات المجتمع المختلفة، فإنها كما أشار السيد (2020) يمكن أن تؤدي دوراً حيوياً في مساعدة الأطفال في المؤسسات الإيوائية على تحسين الاندماج الاجتماعي لهم من خلال توفير الآليات والإستراتيجيات العلاجية الملائمة، ومن إحداها برامج التوجيه والمساندة النفسية والاجتماعية (Dansey et al., 2019).

ويعد برنامج التوجيه Monitoring Program من أهم وأكثر برامج التدخل المهني المستخدمة في كثير من الدول المتقدمة لمساعدة الأطفال والشباب الذين يواجهون مشكلات على الاندماج مع المجتمع. لقد فرض هذا البرنامج نفسه على كثير من ممارسات الخدمة الاجتماعية في دول عدة (Brady& Curtin, 2012). ويعد برنامج التوجيه أحد أشكال برامج التأهيل المرتكز على المجتمع الذي يمثل ركيزة أساسية في تقديم الرعاية الاجتماعية (Herrera et al., 2022).

ويؤكد (Alfonso et al., 2019) وآخرون بأن البرنامج: Big Brothers Big Sisters of America هو أقدم وأكبر وأشهر برنامج توجيهي للشباب في الولايات المتحدة الأمريكية. وأوضح Alfonso وآخرون (2019) أنه في السنوات العشر الماضية، خدمت

برامج BBBS أكثر من مليونيّ شاب تراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا. وتتمثل أهمية البرنامج- كما أوضحها Larose وآخرون (2018) - في أن بعض الأفراد ينشأون في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، مع فرص محدودة بشكل عام للحصول على الدعم من الأسرة الطبيعية. لذلك ومن أجل درء الآثار السلبية لمثل هذه البيئات؛ تزود العديد من المجتمعات بموجهين، وهو ما يكون عادة في إطار برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى.

يمكن تعريف التوجيه باستخدام برامج BBBS من خلال طبيعة العلاقة (طبيعية أو تطوعية) أو الدرجة التي يتم بها تحديد العلاقة (سواء رسمية أو غير رسمية) (Alfonso et al., 2019). فالتوجيه الرسمي يعتمد على بعض أفراد المجتمع، مع زيارات على فترات منتظمة (Zimmerman et al., 2002). وتتم رعاية علاقات التوجيه الرسمية من قبل مؤسسة، مع توظيف المتطوعين واختبارهم وتدريبهم ثم مطابقتهم مع الأطفال (Cavell et al., 2021). وتشير الدراسات مثل دراسة Alfonso وآخرين (2019) ودراسة Herrera وآخرين (2022) إلى النتائج الإيجابية لبرامج التوجيه القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى. فعلى سبيل المثال؛ فإن 86% من الشباب الذين تم توجيههم من خلال برامج BBBS قد تحسنت ثقتهم بأنفسهم، و92% منهم تجنبوا السلوكيات المحفوفة بالمخاطر (Big Brothers Big Sisters of America, 2023).

صياغة المشكلة البحثية

تواجه المؤسسات الإيوائية التي ترعى الأطفال المحرومين من الحياة الأسرية الطبيعية العديد من التحديات في توفير بيئة مناسبة لنموهم النفسي والاجتماعي. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن الأطفال المقيمين في هذه المؤسسات يعانون مشكلات متعددة، مثل: ضعف التوافق الاجتماعي، الشعور بالوحدة، وانخفاض الثقة بالنفس؛ ما يؤثر سلبًا في نموهم الشخصي والاجتماعي (السيد، 2020؛ شاهين و بلالو، 2021). كما أشارت الدراسات إلى معاناتهم من العزلة عن المجتمع الخارجي، ما يزيد من احتمالية تبنيهم سلوكيات مضادة للمجتمع (محمد، 2020؛ عبد المنعم، 2020)، ولذلك، تتطلب هذه المشكلات تكاتف الجهود من قبل المهن المختلفة، وعلى رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تؤدي دورًا محوريًا في تطوير إستراتيجيات وبرامج تسهم في تحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال في هذه المؤسسات مع المجتمع الخارجي.

ومن بين البرامج المقترحة في هذا السياق هو برنامج التوجيه القائم على نموذج "الأخ الأكبر والأخت الكبرى" (Big Brother and Big Sister)، والذي يستخدم لدعم النمو

الاجتماعي والانفعالي للأطفال وتعزيز اندماجهم الاجتماعي (Cavell et al., 2021). وبناءً على نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية هذا البرنامج في التخفيف من المشكلات المختلفة التي يواجهها الأطفال في المؤسسات الإيوائية، وندرة الدراسات التي تناولت تطبيقه لتعزيز الدمج الاجتماعي في السياق المحلي، تأتي هذه الدراسة لاقتراح برنامج قائم على نموذج "الأخ الأكبر والأخت الكبرى" لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية، بهدف تحسين تواصلهم مع المجتمع وتعديل النظرة المجتمعية تجاههم.

ثانيًا: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1 – ندرة أبحاث الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية في المجتمعات العربية- في حدود علم الباحثين.

2 – إثراء الكتابات النظرية والخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بأحد برامج التدخل المهني؛ إذ إن هناك ندرة في الأدبيات النظرية فيما يتعلق ببرنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى BBBS.

3 – تكوين رؤية واضحة لعدد من المفاهيم، مثل برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى، والدمج الاجتماعي.

4 – تطوير القاعدة المعرفية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأساليب فاعلة.

الأهمية التطبيقية

1 – تحقيق أحد أهداف التنمية الخاصة برعاية الطفولة كما تسعى إليها جميع رؤى دول الخليج.

2 – مساعدة القائمين على رعاية الأطفال الأيتام في استخدام برامج وإستراتيجيات فاعلة في الممارسة المهنية بمؤسسات الرعاية الإيوائية.

3 – دمج المؤسسات الإيوائية في المجتمع المحيط الأكبر حيث يسهم برنامج التوجيه القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى في توطيد العلاقات وتعزيز التكاتف المجتمعي.

4 – مسايرة الاتجاهات الحديثة في تقديم الرعاية الاجتماعية لاسيما لفئة أطفال المؤسسات الإيوائية.

ثالثًا: أهداف الدراسة

1 - تحديد مستوى الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية.

2 - استكشاف آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة في المؤسسة الإيوائية.

3 - تعرُّف الصعوبات التي تواجه تحقيق الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية.

4 - تصميم برنامج مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى لتعزيز الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

1 - ما مستوى الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية؟

2 - ما آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة في المؤسسة الإيوائية؟

3 - ما الصعوبات التي تواجه تحقيق الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية؟

4 - ما البرنامج المقترح القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى لتعزيز الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري للدراسة

أ- برنامج التوجيه

إن الموجه Mentor هو شخص مهني لديه الخبرة والمعرفة ولديه الاستعداد لقبول مسؤولية تسهيل نمو الأفراد وتقديم الدعم للآخرين وتفسير المشكلات الغامضة والتحذير من المخاطر وتوضيح الصعوبات غير المتوقعة من خلال العلاقة المهنية (DuBois, et al, 2011).

وبرنامج التوجيه هو أحد برامج التدخل المهني التي تستخدم مع مختلف المستويات (الصغرى والمتوسطة والكبرى) (Brescia, 2006)، ويهدف البرنامج إلى مساعدة الأطفال والشباب المعرضين للخطر وتوجيههم لكي يستطيعوا تحمل المسؤولية (Thompson & Vance, 2001).

ويقصد ببرنامج التوجيه إجرائياً هو علاقة مهنية تربط بين الموجه (المتطوعين)

وأطفال مركز رعاية الطفولة (الموجه إليه) لتحقيق الدمج الاجتماعي، وتأخذ هذه العلاقة شكل علاقة مباشرة (one-to-.one relationship).

مراحل تطبيق برنامج التوجيه (Rhodes, 2005)

1 – مرحلة البداية وتكوين العلاقة المهنية Establishment of the Relationship.

2 – مرحلة العمل Getting to work.

3 – مرحلة التقويم والمتابعة Evaluation and follow up.

أشكال برنامج التوجيه

1 – مقابلات شخصية "التوجيه التقليدي" Traditional mentoring.

2 – تبادل التوجيه من خلال البريد الإلكتروني E-mail.

3 – المحادثات التليفونية.

4 – البيئة الإلكترونية أو التوجيه الإلكتروني e-mentoring.

5 – أنواع برنامج التوجيه: (Brescia, 2006).

- توجيه يقوم به فرد واحد تجاه فرد آخر وهو النوع الشائع في الاستخدام.
- توجيه جماعي Group mentoring
- توجيه فريقي Team mentoring
- توجيه الأقران Peer mentoring

ب - الأخ الأكبر والأخت الكبرى

يعرف التوجيه باستخدام الأخ الأكبر والأخت الكبرى BBBS بأنه علاقة توجيهية من فرد إلى آخر تهدف إلى مساعدة الشباب (في خطر) لإحداث تغيرات إيجابية كبيرة معهم ومساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها (Peck, 2006).

كما أنه أحد أشكال برامج التوجيه، ويعرف بأنه علاقة مهنية بين فرد واحد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد (لا يوجد بينهم درجة قرابة)، ويكون الموجه أكبر عمراً وأكثر خبرة لأنه يقع على عاتقه تطوير وتعزيز الفرد الأصغر منه (Thompson & Vance, 2001). وقد عرَّفَه (Cavell et al., 2021) بأنه إشراك الأطفال والمراهقين في علاقات داعمة مع الموجهين من غير الوالدين.

ويمكن تعريف برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (BBBS) إجرائياً بأنه بناء علاقات داعمة بين الموجهين المتطوعين وأطفال مركز رعاية الطفولة من خلال قضاء بعض الوقت معاً والمشاركة في المحادثة والأنشطة الاجتماعية. ويساعد البرنامج على إكسابهم العديد من المهارات التي تساعد على تحسين العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والتخفيف من شعورهم بالاستبعاد الاجتماعي، وتعزيز مشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة.

الدمج الاجتماعي

ج - الدمج الاجتماعي للأيتام (لأطفال المؤسسات الإيوائية)

يشير الدمج الاجتماعي إلى مشاركة الفرد في المجتمع، ويتضح من امتلاك الفرد الفرص والموارد والقدرات لبناء العلاقات والحفاظ عليها، والانخراط في التعليم والتوظيف، والمشاركة في الأحداث والمنظمات المجتمعية (Stain et al., 2012).

ويعرف الدمج الاجتماعي بأنه إتاحة الفرصة للأطفال الأيتام للانخراط في المجتمع الأكبر كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص (Pryce et al., 2016).

وبناء على ما سبق يمكن استخلاص التعريف الإجرائي للدمج الاجتماعي بأنه تحسين مشاركة الأطفال الأيتام المودعين في مؤسسات إيوائية في المجتمع، وتوفير الفرص والموارد لبناء علاقات اجتماعية مع المجتمع المحيط والحفاظ عليها؛ مثل الانخراط في التعليم والمشاركة في الأحداث والفعاليات المجتمعية.

سادساً: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات في مشكلات أطفال المؤسسات الإيوائية

على الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات الإيوائية لإيجاد بيئة إيجابية للأطفال المستفيدين منها؛ إلا أن الدراسات أشارت إلى وجود عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يعانيها هؤلاء الأطفال.

لقد بحثت دراسة علي (2011) في وجهات نظر مشرفي الأطفال في المؤسسات الإيوائية ووجدت أنهم غير قادرين على التعايش مع مجتمعهم، ويشعرون بالعزلة والاغتراب، بالإضافة إلى امتلاكهم مستوياتٍ متدنية من الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.

أما عن وصمة العار؛ فقد تناولتها دراسة Dansey وآخرين (2019)، وأكدت النتائج على شعور الأطفال بالوصمة والتنمر، وكيف وصف بعضهم أفضلية التحفظ على سرية الرعاية بالتبني وعدم الإفصاح بها. وفي دراسة شاهين و بلالو (2021) أظهرت النتائج وجود علاقة خطية موجبة قوية بين الدرجة الكلية للمشكلات النفسية والاجتماعية وقلق المستقبل وأبعاد كل منهما.

المحور الثاني: دراسات في الدمج الاجتماعي للأيتام

نظراً لأن إحدى المشكلات التي أوضحتها الأدبيات هي الوصم الاجتماعي والمستويات المتدنية من الدمج الاجتماعي؛ فقد قام عبدالله (2016) بإجراء دراسة وصفية تهدف إلى تعرّف معوقات الدمج المجتمعي للأفراد الخارجين من المؤسسات الإيوائية، ومن ثم وضع تصور مقترح من منظور نموذج الحياة للتخفيف من هذه المعوقات.

ومن أجل مواجهة مشكلة الاستبعاد الاجتماعي التي تعوق الدمج؛ فقد تناول Metos وآخرون (2017) مشروعاً يهدف إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والرفاهية والصحة العقلية، فضلاً عن تطوير قيم المواطنة الاجتماعية لدى الأطفال والشباب في مؤسسات الرعاية بالتبني من خلال (Surf-Therapy).

وهدفت دراسة أباحسين (2018) إلى تعرُّف البرامج والخدمات المقدمة في دور رعاية الأيتام، واستكشاف العوامل المؤثرة في مستويات الاندماج الاجتماعي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أحد أكثر الأسباب تأثيراً على الاندماج الاجتماعي للأيتام هو قلة الدورات التدريبية التي تؤهل العاملين مع الأيتام.

كما تناولت دراسة (أبو الحسن، 2015) المعوقات التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعى للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى الشامل لجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام، مكة المكرمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الدراسة في إجراء الدراسة التتبعية لليتيم للتعامل مع مشكلاته النفسية والاجتماعية التي تعترضه في مراحل نموه المختلفة، وتكليف الأيتام بمهام عمل بسيطة لتدعيم ثقتهم بأنفسهم، وعقد مقابلات فردية دورية مع اليتيم لتصحيح تصوره ومفهومه حول ذاته ونحو الآخرين.

وفي محاولة لإدماج الأطفال الأيتام في المجتمع، فقد بحثت دراسة (Nsibande & Botha, 2023) في تمكين مرونة وإدماج الأطفال الأيتام والضعفاء (OVC) من خلال

شبكات العلاقات الاجتماعية التي لديهم مع الآخرين في بيئاتهم. وقد أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن الأيتام والأطفال الضعفاء يتحملون تحديات خطيرة تعرضهم لخطر الاستبعاد، فمن خلال الشبكات العلائقية التي لديهم مع الآخرين، فإنهم قادرون على الصمود وتجربة الاندماج في التعليم بشكل عام (Nsibande & Botha, 2023).

المحور الثالث: دراسات في برنامج التوجيه القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى

تناول العديد من الدراسات هذا النوع لأهميته كأحد الأنواع التي يستخدمها البرنامج التوجيهي. ومن هذه الدراسات دراسة (Thompson & Vance, 2001) التي اختبرت تأثير البرنامج على الإنجاز الأكاديمي للشباب المعرضين للخطر باستخدام برنامج BBBS. وأشارت النتائج إلى أن هناك تغيراً معنوياً لصالح أفراد المجموعة التجريبية في زيادة الإنجاز الأكاديمي.

إلى جانب النتائج الإيجابية التي أوضحتها الدراسات؛ فقد قام كل من (Rhodes & Grossman, 2002) بفحص تأثير مدة التوجيه. اشتملت الدراسة على 1138 من المراهقين في المناطق الحضرية، وجميعهم أحرزوا تقدماً نتيجةً لاستخدام برنامج Big Brothers Big Sisters. أشار المراهقون في العلاقات التي استمرت عامًا أو أكثر إلى تقدمٍ أكبر، مع ظهور تحسينات أقل بين المراهقين الذين استمروا في علاقات أقل.

وقد طبق الشربيني (2014) دراسة شبه تجريبية تهتم بمعرفة تأثير برنامج التوجيه على تحسين التوافق الجامعي للطلبة المكفوفين. حيث تم تطبيق أداتين: مقياس التوافق الجامعي، والمقابلات شبه المقننة مع عينة من الطلبة المكفوفين في عُمان. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج التوجيه كان ذا فاعلية واضحة مع الطلبة المكفوفين.

كما أجرى Herrera وآخرون (2022) دراسة تجريبية عشوائية مضبوطة لتأثيرات برنامج التوجيه المجتمعي (BBBSA) على النتائج الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والأكاديمية للشباب المشاركين. أشارت النتائج إلى فاعلية التوجيه في التخفيف من أعراض الاكتئاب، ومشكلات السلوك للعينة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

1 – تناولت الدراسات المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية التي

يعانيها أطفال المؤسسات الإيوائية مثل الاكتئاب، والقلق، وسوء التكيف الاجتماعي، وتدني جودة الحياة. (عزاق و منصور،2017؛ شاهين و بلالو، 2021).

2 - اتفقت الدراسات على أن قضية الدمج الاجتماعي تشغل اهتمام الدول والهيئات. (أباحسين، 2018؛ Metos وآخرون،2017).

3 - أكدت الدراسات على فاعلية برامج التوجيه في تعزيز النتائج المحسنة للأطفال والشباب في مختلف المجالات، مثل: المجال الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية وتجنب السلوكيات المنحرفة، مثل: العدوان وتعاطي المخدرات (DuBois et al., 2011؛ عبدالله، 2016).

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة

- أسهمت الدراسات السابقة في توجيه الباحثين نحو تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، حيث تم الاطلاع على مشكلات متعددة واجهها الأطفال في المؤسسات الإيوائية.

- كما ساعدت الدراسات في تحديد مفاهيم الدراسة، ما ساعد في تعزيز الإطار النظري وتحديد المصطلحات الأساسية بدقة.

- إضافةً إلى ذلك، فقد أسهم الاطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات في مساعدة الباحثين على بناء أدوات الدراسة وتصميمها بطريقة علمية ومنهجية.

- وأخيرًا، فإن تحليل بيانات هذه الدراسات ومناقشة نتائجها قد ساعد الباحثين نحو أفضل الممارسات في تحليل البيانات واستخدام النماذج التي تضمن دقة النتائج ومصداقيتها، كما أسهمت في مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة لتحديد نقاط التوافق أو الاختلاف.

أهم ما يميز هذه الدراسة:

1 - استخدمت غالبية الدراسات الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، بينما لم تقتصر هذه الدراسة على استخدام الاستبانة بل تم استخدام الجماعات البؤرية.

2 - على الرغم من توظيف برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى كأحد برامج التدخل المهني في مجالات ومشكلات متنوعة؛ إلا أن أياً من الدراسات السابقة لم تتناول فئة أطفال المؤسسات الإيوائية ودمجهم اجتماعياً في المجتمع المحيط.

سابعاً: الموجه النظري للدراسة

نظرية الوصم الاجتماعي Stigma Theory

قد يواجه المقيمون في المؤسسات الإيوائية الرفض المجتمعي وإلصاق صفات العار والنقص والدونية، وعدم مساعدتهم على الاندماج المجتمعي. وقد لا يقتصر الأمر على ذلك فقط؛ فقد يتم وضع العراقيل أمامهم؛ ما يزيد من اتساع الفجوة بينهم وبين مجتمعهم (Link & Phelan, 2001).

يعد الوصم ظاهرة متفشية في المجتمعات العربية، فالموصوم في نظر المجتمع هو رمز للعار الذي يبقى عالقاً به طوال حياته. لذلك يتم التركيز على الخطأ والذنب المرتكب عوضاً عن مساعدة الفرد للخروج إلى بر الأمان ودمجه في محيطه الاجتماعي. (سليماني و بشقة، 2016).

ويمكن فهم عملية الوصم المرتبطة بأطفال المؤسسات الإيوائية من خلال خمسة أبعاد نظرية أسسها (2001) Link & Phelan. أولاً: وصم الاختلافات (Labeling differences). ثانياً: القولبة (Stereotyping). ثالثاً: العزلة (Seperating) رابعاً: التحيز وفقدان المكان (Status loss) من قبل الموصومين. خامساً: القوة (Power).

كيفية توظيف النظرية في هذه الدراسة

تعد نظرية الوصم من أكثر النظريات ارتباطاً بهذه الدراسة، حيث إن الأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية يعانون وصماً مجتمعياً قد يؤثر في هويتهم وتطورهم النفسي والاجتماعي. وبناءً على هذه النظرية، يمكن تفسير تجربة هؤلاء الأطفال من خلال الأبعاد الخمسة التي ذكرها (2001) Link & Phelan؛ فوصم الاختلافات يؤدي إلى تمييز هؤلاء الأطفال عن أقرانهم بسبب عدم وجودهم في بيئة أسرية طبيعية؛ ما يعزز القولبة السلبية التي ترافقهم مثل وصفهم بمصطلحات غير مرغوب فيها (كاللقطاء أو مجهولي النسب)، هذا التمييز يؤدي إلى عزلتهم عن المجتمع وانقطاع الروابط الاجتماعية الأساسية، وبالتالي فقدان المكانة الاجتماعية والهوية التي تسهم في إدماجهم في المجتمع.

ومن خلال هذه الدراسة، تم توظيف النظرية في فهم كيفية تأثير هذه الوصمة على نفسية الأطفال وسلوكهم الاجتماعي داخل المؤسسات الإيوائية وخارجها، وكيف يمكن لهذه الوصمة أن تشكل عائقاً أمام اندماجهم في المجتمع بعد خروجهم من هذه المؤسسات.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تختص بتقديم صورة تفصيلية عن الموضوع.

2 - منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods)، كونه من أنسب المناهج البحثية المُستخدمة في الدراسات الوصفية؛ حيث يوضح شكل ١ أنه يمزج بين المنهج الكمي (استخدام الأساليب التي تعتمد على الأرقام والتحليل الإحصائي مثل الاستبانة) والكيفي أو النوعي (والتي تعتمد على النصوص مثل الجماعة البؤرية) لتحقيق نتائج شاملة.

شكل 1

يوضح المنهج المختلط (Creswell, 2010, 58)

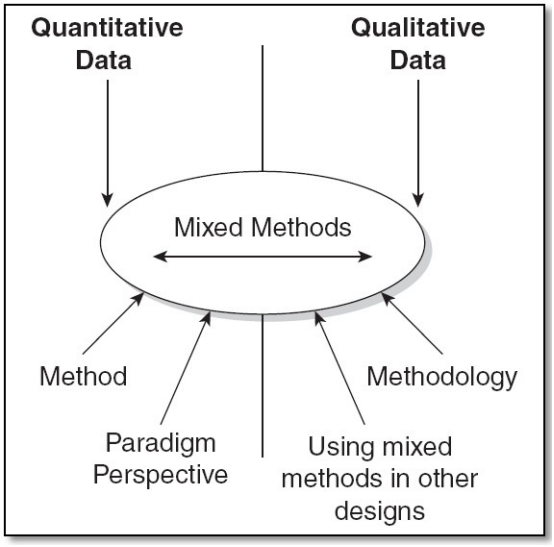

3 - مجتمع الدراسة وعينتها

أ - مجتمع الدراسة: ويشتمل على:

- **الاختصاصيات الاجتماعيات:** هن جميع الاختصاصيات الاجتماعيات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط ويبلغ عددهن (7) اختصاصيات اجتماعيات.

- **أطفال المؤسسة الإيوائية:** هم جميع الأطفال المقيمين في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط ويبلغ عددهم (84).

- **الأمهات البديلات:** هن جميع الأمهات البديلات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط ويبلغ عددهن (24) أمّاً بديلة، (11) خالة يتناوبن العمل في أثناء خروج الأم إجازة.

ب - عينة الدراسة:

عينة أطفال المؤسسة الإيوائية (مركز رعاية الطفولة): استُخدمت العينات غير الاحتمالية Non-Probability Sampling عن طريق العينة العمدية Purposive Sample وبلغت (43) مفردة من أطفال مركز رعاية الطفولة.

تم استيفاء بيانات الاستبانة من خلال مقابلات مباشرة مع الأم البديلة أو الخالة المسؤولة عن رعاية الأطفال، وذلك لضمان الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة نظرًا لكون الأطفال في هذه الفئة العمرية قد يواجهون صعوبة في التعبير عن آرائهم أو تقديم إجابات دقيقة بأنفسهم.

شروط اختيار العينة:

1 - تم اختيار العينة من عمر المدرسة (5–14 عاماً)؛ لأن الأطفال الذين هم أقل من عمر المدرسة (أقل من 5 سنوات) لن تتاح لهم الفرصة للخروج يومياً للتفاعل مع المجتمع الخارجي.

2 - إن الأطفال الذكور عند وصولهم عمر 14 عاماً ينتقلون إلى الإقامة في بيوت الشباب.

الاختصاصيات الاجتماعيات: تم تطبيق الجماعة البؤرية على جميع الاختصاصيات الاجتماعيات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط ويبلغ عددهن (7).

عينة الأمهات البديلات في مركز رعاية الطفولة: تم تطبيق الجماعة البؤرية على (4) أمهات بديلات، وقد تم اختيار الأمهات بطريقة العينة العشوائية البسيطة Simple Random sample.

شكل 2

يوضح عينة الدراسة

4 - أدوات الدراسة

أ - الاستبانة:

تم إعداد الاستبانة بهدف تعرف واقع الدمج الاجتماعي والذي يتكون من:

الجزء الأول: البيانات الأولية.

الجزء الثاني: محور العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، ويتكون من 7 عبارات.

الجزء الثالث: محور الشعور بالاستبعاد الاجتماعي، ويتكون من 8 عبارات.

الجزء الرابع: محور مشاركة المجتمع في الأنشطة والمناسبات والحياة اليومية (الانفتاح على المجتمع الخارجي)، ويتكون من 8 عبارات.

الجزء الخامس: محور الشعور بتقبل المجتمع، ويتكون من 8 عبارات.

خطوات تصميم الاستبانة: قام الباحثون بتصميم الاستبانة من خلال الخطوات الآتية:

- الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على الكتابات النظرية التي تناولت الدمج الاجتماعي.

- صياغة مجموعة من عبارات الاستبانة في صورتها المبدئية.

- تم عرض الاستبانة على أحد عشر عضواً من أعضاء الهيئة الأكاديمية، لمعرفة سلامة العبارات من حيث الصياغة ومدى الارتباط بموضوع الدراسة. وبعد حذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات الأخرى حسب رأي المحكمين، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج اختبارات الصدق والثبات للاستبانة، توصل الباحثون إلى صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

طريقة تصحيح الاستبانة

تكونت عبارات الاستبانة من (56) وفقاً لاستجابة التدرج الثلاثي (موافق، أحيانًا، غير موافق)، وقد حسبت الدرجات للاستجابة كما يلي: موافق: ثلاث درجات، أحيانًا: درجتان، غير موافق: درجة واحدة (للعبارات السلبية وعكس ذلك للعبارات الإيجابية).

ب - الجماعة البؤرية Focus Group

تشمل الجماعة البؤرية مقابلة الاختصاصيات الاجتماعيات بمركز رعاية الطفولة وعددهن (7)، بالإضافة إلى (4) من الأمهات البديلات. تتكون الجماعة البؤرية من أربعة محاور: 1 – واقع الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية، 2 – آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة في المؤسسة الإيوائية، 3 – الصعوبات التي تواجه تحقيق الدمج المجتمعي للأطفال في المؤسسة الإيوائية، 4 – مقترحات لتحسين الدمج المجتمعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية.

5 - إجراءات الصدق والثبات للاستبانة

أ – **صدق الاستبانة:** قام الباحثون بإخضاع أدوات الدراسة لحساب أنواع الصدق الآتية:

– صدق المحتوى "صدق المحكمين": Content Validity

تم عرض الاستبانة على المحكمين، وهم (11) من أساتذة علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، ومجموعة من أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة العين في الإمارات، وجامعة الأميرة نوره في المملكة العربية السعودية، وجامعة أسيوط في مصر؛ بهدف إبداء الرأي حول مدى سلامة صياغة عبارات الاستبانة، وارتباطها وملاءمتها لمحاور الدراسة ومحاورها. وقد قام الباحثون بإجراء التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين، وتم استبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها من المحكمين عن (80%).

- الصدق العاملي

تم التحقق من الصدق العاملي للاستبانة على طريقة حساب المصفوفة الارتباطية للاستبانة، وذلك بحساب معاملات الاتساق الداخلي والذي بلغ (0.83)؛ ما يحقق الصدق العاملي للاستبانة.

ب - ثبات الاستبانة: تم التحقق منه عبر تطبيق الطرق الآتية:

- طريقة التجزئة النصفية: Split Half

تتضمن هذه الطريقة تقسيم الاستبانة ذات العبارات المتعددة إلى مجموعتين: مجموعة تضم الأرقام الزوجية، وأخرى تضم الأرقام الفردية، ثم حساب معامل الارتباط (سبيرمان راو) بينهما.

يراوح معامل الثبات للأداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمختلف محاوره بين (0.77) و (0.84).

- طريقة الاتساق الداخلي Internal consistency

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاستبانة ككل ولأبعاده، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية (0.96)، وهي قيمة عالية للثبات، ومؤشر مرتفع للاتساق الداخلي للعبارات، وهذا يدل أيضًا على صلاحية الاستبانة لما وُضعت لقياسه لدى أفراد عينة الدراسة.

6 - مجالات الدراسة

أ- **المجال البشري**، شمل المجال البشري ثلاث فئات هي:

- عينة الأطفال في المؤسسة الإيوائية: وبلغت 43 طفلاً.
- عينة الأمهات البديلات في مركز رعاية الطفولة: وبلغت 3 أمهات بديلات.
- مسح شامل لجميع الاختصاصيات الاجتماعيات في مركز رعاية الطفولة وعددهن 7 اختصاصيات اجتماعيات.

ب- المجال الزمني: استغرقت عملية إعداد البحث من مايو 2023 إلى أبريل 2024، أما جمع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية فكان من سبتمبر 2023 إلى فبراير 2024.

ج - المجال المكاني: مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط.

تم اختيار مركز رعاية الطفولة كمجال مكاني للدراسة نظرًا لكون المركز هو الدار الوحيدة المتخصصة في رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في سلطنة عمان؛ وبالتالي، فإن التركيز على هذا المركز يتيح لنا دراسة الحالة الفريدة لأطفال المؤسسات الإيوائية في السياق العماني.

مركز رعاية الطفولة

يُعد المركز إحدى دوائر المديرية العامة للتنمية الأسرية بوزارة التنمية الاجتماعية، ويمارس اختصاصاته وفقًا إلى اللائحة التنظيمية الصادرة بالقرار الوزاري رقم (125) لسنة 2009م، لتقديم مجموعة من الخدمات المتكاملة والشاملة بهدف مساعدة الأطفال على الاندماج في المجتمع والعيش في حياة كريمة.

يتبع المركز في تعامله مع هذه الفئة نظام القرى (SOS)؛ وهو نظام يتمثل بوجود عدد من المنازل المتجاورة وفي كل منزل عدد من الأطفال الأيتام يراوح عددهم بين (4 و 6) أطفال من الجنسين من أعمار متباينة، ويتولى رعاية الأطفال الأم البديلة والخالة البديلة (أم عُمانية مدربة ومؤهلة لتقديم الرعاية والتربية للطفل) تم تعيينها من قبل الوزارة.

7 - المعالجات الإحصائية

اعتمد الباحثون على برنامج (SPSS, version 22) في عمل المعالجات الإحصائية المناسبة، وتمثلت في: النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، وحساب معامل الارتباط لاستخراج الثبات باستخدام ثلاث طرق إحصائية مختلفة.

تم ترميز المبحوثين كالآتي: الاختصاصيون الاجتماعيون SW1-7، الأمهات البديلات SM1-4.

صعوبات الدراسة

- طول فترة الإجراءات الرسمية للحصول على الموافقة من أجل الحصول على بيانات وإحصائيات أطفال مركز رعاية الطفولة، وموافقة وزارة التنمية الاجتماعية.

-ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت البرنامج وذلك لحداثته في مجتمعاتنا العربية.

تاسعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

أ- وصف عينة الدراسة

1 - عينة أطفال مركز رعاية الطفولة

يعرض هذا الجزء وصفًا لعينة الدراسة، ومن ثم تحليل البيانات الأولية، وذلك على النحو الآتي:

جدول 1

توزيع عينة الدراسة وفقًا لـ: النوع، العمر، وعدد سنوات الإقامة بالمركز، وعدد مرات الخروج خارج المركز (ن=43)

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	32	%74,4
	أنثى	11	%25,6
العمر	5 – أقل من 8 أعوام	9	%20,9
	8 – أقل من 11 أعوام	8	%18,6
	11–15 عاماً	26	%60,5
عدد سنوات الإقامة بالمركز	أقل من 3 سنوات	6	%13,9
	3 – أقل من 6 سنوات	8	%18,6
	6 سنوات فأكثر	29	%67,4
عدد مرات الخروج خارج المركز	مرة أسبوعياً	14	%32,6
	مرة كل أسبوعين	9	%20,9
	في الأنشطة والمناسبات	19	%44,2
	غير ذلك (يذكر)	1	%2,3

باستقراء بيانات جدول 1 يتضح أن:

- الفارق الكبير بين عينة الذكور والإناث جاء لصالح الذكور؛ حيث مثلت نسبة الذكور ثلاثة أرباع العينة (74,4%)، أما نسبة الإناث فمثلت ربع العينة فقط تقريبًا (25,6%).

- أكبر نسبة من أطفال المركز كانت من الفئة العمرية (11–15 عاماً)، حيث شكلت هذه الفئة (60,5%)، وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة هم من فئة المراهقين، والذين يمكن الاعتماد على أنفسهم في الخروج خارج المركز.

- أما عن عدد سنوات الإقامة بالمركز، فيوضح جدول 5 أن أكثر من ثلثي العينة مقيمون في المركز منذ أكثر من 6 سنوات، وهذا قد يشير إلى اعتيادهم على بيئة المركز وتوافقهم الاجتماعي وهو من العوامل التي تسهم في تحقيق الاندماج.

- وفيما يتعلق بعدد مرات الخروج خارج المركز – أحد المؤشرات التي تساعد على الاندماج الاجتماعي والمجتمعي لأطفال المؤسسات الإيوائية– فقد أشار (44,2%)

من الأطفال إلى أنهم يخرجون في الأنشطة والمناسبات فقط (تحدث على فترات قد تمتد إلى أشهر)، وهذه النسبة تُعد عالية إذ إنها تقترب من نصف العينة، وجدير بالذكر أن خروج الأطفال في الأنشطة والفعاليات فقط يُعد من أهم العوامل التي تعوق الاندماج الاجتماعي والمجتمعي، حيث يشعر الأطفال أنهم معزولون عن العالم الخارجي، وأنهم في مؤسسة مغلقة محاطة بالأسوار (مثل بعض المؤسسات العقابية)، الأمر الذي قد ينمي لديهم بعض المشاعر السلبية تجاه المجتمع الخارجي حسب ما أشارت إليه نتائج دراسة (Metos, et al, 2017).

2 - وصف أعضاء الجماعة البؤرية (الاختصاصيات الاجتماعيات بالمركز والأمهات البديلات)

بلغ عدد أعضاء الجماعة البؤرية (7) اختصاصيات اجتماعيات بالإضافة إلى ثلاث أمهات بديلات، أما عن الاختصاصيات الاجتماعيات، فقد بلغ عمر أكبرهن (46) وأصغرهن (25) عاماً، بمتوسط مقداره "34 عاماً"، وراوحت سنوات خبرتهن بين (سنة و 15 سنة)، بمتوسط "8 سنوات" تقريبًا. وعن الأمهات البديلات، فقد كان متوسط أعمارهن "39 عاماً"، ومتوسط عملهن كأمهات بديلات في المركز (11 سنة) تقريبًا.

ب - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

التساؤل الأول: ما مستوى الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسة الإيوائية؟

المحور الأول: محور العلاقات والتفاعلات الاجتماعية

جدول 2

مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال في المؤسسة الإيوائية

م	العبارة	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	متوسط الأوزان (لحسابي)	القوة النسبية %	مستوى العبارة	الترتيب
1	ساعدتني المؤسسة على الاندماج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها.	105	0,82	2,44	% 81,4	قوية	3
2	أشعر بأنني بنفس مستوى الآخرين وهذا يساعدني على إقامة علاقات جيدة معهم.	102	0,72	2,37	% 79,01	قوية	6

تابع/ جدول 2

مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال في المؤسسة الإيوائية

م	العبارة	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	متوسط الأوزان (لحسابي)	القوة النسبية %	مستوى العبارة	الترتيب
3	أتجنب الاختلاط بناس لا أعرفهم.	109	0,75	2,53	% 85	قوية	1
4	يصعب علي تكوين صداقات جديدة خارج المركز.	106	0,77	2,46	% 82,2	قوية	2
5	أفضل اللعب مع زملاء المركز فقط.	104	0,81	2,82	% 80,6	قوية	4
6	أفضل الأنشطة الفردية على الأنشطة الجماعية.	93	0,65	2,16	% 72,1	متوسطة	7
7	أجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين.	103	0,66	2,39	% 79,8	قوية	5
	المجموع	722	0,71	2,45	% 81,8	قوية	

باستقراء بيانات جدول 2 جاء في الترتيب الأول عبارة: "أتجنب الاختلاط بناس لا أعرفهم" بقوة نسبية (85%)، وبمتوسط حسابي (2,53)، وهو ما يدل على خوف الأطفال في المؤسسة من التعامل والاندماج مع الآخرين؛ ما يؤدي إلى ضعف تفاعلاتهم الاجتماعية. وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة: "يصعب علي تكوين صداقات جديدة خارج المركز" بقوة نسبية (82,2%)، وبمتوسط حسابي (2,46)، وهو ما يدل على قلق أطفال المركز من التعرض للرفض من قبل ذويهم خارج المركز، ثم جاءت عبارة: "ساعدتني المؤسسة على الاندماج بسهولة مع أي جماعة جديدة أقابلها" في الترتيب الثالث بقوة نسبية (81,4)، وهو ما يدل على إسهام المؤسسة الإيوائية في إكساب الأطفال المهارات اللازمة للاندماج داخل الجماعات.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عزاق و منصور (2017) ودراسة شاهين و بلال (2021)، حيث إن خوف أطفال المركز من التعامل مع الآخرين ينعكس على علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية.

واستنادًا إلى نظرية الوصم الاجتماعي، يمكن تفسير ضعف التفاعلات الاجتماعية للأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية من خلال تأثير الوصم الذي يعانونه، حيث إن الأطفال الذين يعيشون في هذه المؤسسات قد يُنظر إليهم من قبل المجتمع كأشخاص مختلفين؛ ما يعزز لديهم مشاعر الدونية والخوف من الرفض الاجتماعي، وهذا ينعكس

بوضوح في النتيجة الأولى التي تشير إلى أن الأطفال يتجنبون الاختلاط بأشخاص لا يعرفونهم، وهو ما يتفق مع البعد الأول من أبعاد الوصم الاجتماعي المتعلق بوضع علامات أو تسميات تميز هؤلاء الأطفال عن غيرهم. كما أن الصعوبة التي يواجهونها في تكوين صداقات خارج المؤسسة تُفسَّر بالقولبة التي تعزز لديهم الشعور بالانفصال عن المجتمع الأوسع. في المقابل، وعلى الرغم من هذه التحديات، تشير بعض النتائج إلى أن المؤسسة قد أسهمت في توفير بعض المهارات الاجتماعية التي تساعد الأطفال على الاندماج داخل مجموعات جديدة، وهو ما يمكن ربطه بدور المؤسسة في تقليل آثار الوصم الداخلي ومنح الأطفال فرصًا لإعادة بناء هويتهم الاجتماعية.

المحور الثاني: محور الشعور بالاستبعاد الاجتماعي

جدول 3

مستوى الشعور بالاستبعاد الاجتماعي للأطفال في المؤسسة الإيوائية

م	العبارة	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	متوسط الأوزان (لحسابي)	القوة النسبية %	مستوى العبارة	الترتيب
1	أحب أن أجلس في المركز أكثر من الخروج منه.	92	1,02	2,14	% 71,3	متوسطة	5
2	أشعر أنني أقل من زملائي في المدرسة.	113	0,84	2,63	% 87,6	قوية	1
3	أشعر بأن الأطفال العاديين لا يحبون اللعب معي في المدرسة أو في المنتزهات والحدائق.	102	1,18	2,37	% 79	قوية	3
4	أستطيع الحصول على الملابس التي تعجبني.	68	1,17	1,58	% 52,7	ضعيفة	8
5	أجد من يهتم بتعليمي داخل المركز.	71	1,00	1,65	% 55	ضعيفة	7
6	أشعر بأن الخدمات المقدمة لنا في المركز أقل من الخدمات التي يجب أن توفر لنا.	97	0,99	2,26	% 75,2	متوسطة	4
7	أستطيع شراء ما يحلو لي من مقصف المدرسة مثل باقي الأطفال.	78	1,23	1,81	% 60,4	متوسطة	6
8	أُفضل أن أقضي أكبر وقت ممكن في المركز.	104	1,07	2,42	% 80,6	قوية	2
	المجموع	725	1,26	2,11	% 70,23	متوسطة	

باستقراء بيانات جدول 3 يتضح أن عبارة: "أشعر أنني أقل من زملائي في المدرسة" جاءت في الترتيب الأول بقوة نسبية (87,6%)، وبمتوسط حسابي (2,63)، وهو ما يدل على شعور أطفال المركز بعدم المساواة مع ذويهم ممن هم خارج المؤسسة. ثم جاءت في الترتيب الثاني عبارة: "أُفضل أن أقضي أكبر وقت ممكن في المركز" بقوة نسبية (80,6%)، وبمتوسط حسابي (2,42)، وهو ما يشير إلى شعور الأطفال في المؤسسة بالعزلة وعدم قدرتهم على التعامل مع الآخرين. أما عن أقل العبارات في الشعور بالاستبعاد الاجتماعي، فقد جاءت عبارة: "أستطيع الحصول على الملابس التي تعجبني" في الترتيب الأخير بقوة نسبية (52,7%)، وهو ما يدل على قدرة المركز على توفير احتياجات الأطفال من الملابس بالقدر الذي يوازي تطلعاتهم.

وقد اتفق مع ما سبق نتائج دراسة علي (2011) ودراسة Dansey et al (2019) في كون الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية يعانون الشعور بالعزلة والاغتراب وسوء التكيف الاجتماعي والوصمة؛ ما يعمل على زيادة شعورهم بالاستبعاد الاجتماعي، وهذا يتطلب العمل على اندماجهم اجتماعيًا وهذا ما أكدت عليه دراسة Metos et al (2017).

ووفقًا لنتائج جدول 3، ولنظرية الوصم الاجتماعي (Link & Phelan, 2001)، فإن التصنيف السلبي للأطفال المقيمين في المؤسسات يؤدي إلى تعزيز إحساسهم بالعزلة والتمييز. كما أن الشعور بعدم المساواة مع زملائهم في المدرسة، يرتبط بوصم المجتمع لهم كأطفال مختلفين؛ ما يزيد من عزلتهم ويقلل من فرص اندماجهم الاجتماعي.

المحور الثالث: محور المشاركة الاجتماعية مع المجتمع في الأنشطة والمناسبات والحياة اليومية

جدول 4

مستوى المشاركة الاجتماعية مع المجتمع في الأنشطة والمناسبات والحياة اليومية

م	العبارة	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	متوسط الأوزان (لحسابي)	القوة النسبية %	مستوى العبارة	الترتيب
1	لا أحب المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.	102	0,82	2,37	%79	قوية	4
2	أفضل أن أكون بمفردي معظم الوقت.	87	1,11	2,02	%67,4	متوسطة	7
3	انتظر المناسبات الدينية والوطنية بكل شوق لأحتفل بها مع الآخرين.	89	1,10	2,07	% 69	متوسطة	6
4	أفضل البقاء في المركز خوفا من المعاملة السيئة من أفراد المجتمع.	111	1,12	2,58	% 86,04	قوية	2
5	أشعر بمحدودية حرية الحركة خارج المركز.	119	1,18	2,77	% 92,2	قوية	1
6	أفضل الجلوس في المقاعد الخلفية في الحفلات والمناسبات.	71	1,09	1,65	% 55	ضعيفة	8
7	أحب مقابلة أفراد المجتمع عند زيارتهم للمركز.	103	1,05	2,39	% 79,8	قوية	3
8	أشعر أن ظروفي تمنعني عن الاندماج في المجتمع.	95	0,97	2,21	% 73,6	متوسطة	5
	المجموع	97,23	1,06	2,3	% 75,3	متوسطة	

باستقراء بيانات جدول 4، جاءت في الترتيب الأول العبارة: "أشعر بمحدودية حرية الحركة خارج المركز" بقوة نسبية (92,2%)، وبمتوسط حسابي (2,77)، وهو ما يدل على قلة الفرص التي تسمح بمشاركتهم خارج المركز. ثم جاءت العبارة: "أفضل البقاء في المركز خوفا من المعاملة السيئة من أفراد المجتمع" بقوة نسبية (86,04%؛ ويعد ذلك مؤشراً على زيادة شعور أطفال المركز بالخوف والرهاب من مواجهة المجتمع الخارجي؛ وهو ما يقلل من مستوى مشاركتهم المجتمعية في الأنشطة والمناسبات المختلفة.. أما عن أقل العبارات ترتيباً، فقد جاءت العبارة: "أفضل الجلوس في المقاعد الخلفية في الحفلات والمناسبات" في الترتيب الأخير، وهو ما يُؤكد رغبة ما يقرب من نصف مفردات العينة في عدم الظهور أمام الآخرين في الحفلات والمناسبات المختلفة.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة Brescia (2006) التي أكدت على ضرورة تدعيم المشاركة الاجتماعية للأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية مع المجتمع في الأنشطة والمناسبات والحياة اليومية من خلال إعداد برامج توجيه لتحفيز المشاركة الاجتماعية لديهم.

وتظهر النتائج أيضاً أن مستوى المشاركة الاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية مع المجتمع في الأنشطة والمناسبات والحياة اليومية يتأثر بشكل ملحوظ بالخوف من رفض المجتمع والوصم الاجتماعي. ووفقًا لنظرية الوصم (Link & Phelan, 2001)، يعاني الأطفال الشعورَ بالعزلة والانفصال عن المجتمع بسبب التصنيفات السلبية التي تُلصق بهم، هذا الشعور يتضح في العبارات التي تعكس تفضيلهم البقاء في المركز أو تجنب المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية.

المحور الرابع: محور الشعور بتقبل المجتمع:

جدول 5

مستوى الشعور بتقبل المجتمع

م	العبارة	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	متوسط الأوزان (لحسابي)	القوة النسبية %	مستوى العبارة	الترتيب
1	أشعر بتقبل الآخرين لي خارج المركز.	111	0,82	2,58	% 86,04	قوية	4
2	يشعرني الناس بأن لي قيمة في هذه الدنيا ويمكنني تحقيق طموحاتي.	86	0,75	2	% 66,7	متوسطة	6
3	أجد صعوبة في ثقتي بالآخرين خارج المركز.	92	0,75	2,14	% 71,3	متوسطة	5
4	أشعر بقبول الطلبة الآخرين لي في المدرسة.	114	0,77	2,65	% 88,4	قوية	3
5	أشعر بأن الأشخاص الآخرين في المجتمع يحتقرونني.	83	0,81	1,93	% 64,3	متوسطة	7
6	أشعر بالقلق عند خروجي من المركز.	79	0,65	1,84	% 61,2	متوسطة	8
7	أتردد في الإجابة عندما يوجه لي سؤال عن أسرتي.	118	0,66	2,74	% 91,5	قوية	1
8	أعاني أحيانا من الشعور بالنبذ الاجتماعي من المجتمع.	115	0,79	2,67	% 89,1	قوية	2
	المجموع	99,8	0,75	2,31	% 77,32	متوسطة	

تشير بيانات جدول 5 إلى أن عبارة: "أتردد في الإجابة عندما يوجه لي سؤال عن أسرتي" جاءت في الترتيب الأول بقوة نسبية (91,5%)، وهذا يدل على شعورهم بفقدان الهوية والذي قد يشعرهم بالألم النفسي، كما أنها تؤكد مدى احتياجهم إلى التعويض عن الجو الأسري الذي يفتقدون وجوده. ثم جاءت عبارة: "أعاني أحيانا من الشعور بالنبذ الاجتماعي من المجتمع" في الترتيب الثاني بقوة نسبية (89,1%)، وهو قد يعد مؤشراً إلى شعور الأطفال في المركز بعدم التقبل المجتمعي لظروفهم وأوضاعهم. ثم جاءت عبارة: "أشعر بقبول الطلبة الآخرين لي في المدرسة" في الترتيب الثالث، وهو ما يمكن تفسيره بوجود علاقات وتفاعلات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. أما عن أقل عبارات المحور ترتيباً، فقد جاءت عبارة: "أشعر بالقلق عند خروجي من المركز" ما يشير إلى عدم ثقة الأطفال المودعين في المؤسسة الإيوائية بالآخرين وخوفهم من مواجهة المجتمع الخارجي.

ووفقًا لنظرية الوصم (Link & Phelan, 2001)، فإن الوصم الاجتماعي يؤدي إلى تعزيز مشاعر العزلة والخوف من عدم القبول، وهذا ما يظهر في العبارات التي تشير إلى تردد الأطفال عند الحديث عن أسرهم والشعور بالنبذ الاجتماعي. كما أن الشعور بالتقبل من الآخرين، خاصة في المدرسة، يُعد مؤشرًا إيجابيًا يجب تعزيزه لتحسين شعور الأطفال بقيمهم الذاتية وقدرتهم على الاندماج في المجتمع.

التساؤل الثاني: ما آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة في المؤسسة الإيوائية؟

أوضحت (SW-1) بأن آليات الدمج المستخدمة حتى عام "2006" كانت تتمثل في ذهاب الأطفال إلى المدرسة فقط، حيث كان الأطفال معزولين عن المجتمع، حتى تم الانتقال إلى المبنى الجديد والذي يعمل بنظام الـ SOS. هذا النظام يقوم على فكرة وجود قرية كبيرة بها مجموعة من البيوت كل بيت فيه أم بديلة مع مجموعة أطفال، ويدير القرية أب ويطلق عليه اسم أب القرية أو مدير المؤسسة..

ثم أشارت كل من (SW-2,3,4) إلى أن آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة حالياً تتمثل في نظام الكفالة بمختلف أنواعها: الورش والبرامج والفعاليات الداخلية والخارجية، والرحلات والمعسكرات، والزيارات لأهالي الأمهات البديلات خلال فترات الأعياد والمناسبات. وأضافت (SW-6) والأم البديلة (SM-3) بأن نظام الكفالة الاجتماعية من الآليات المهمة لتحقيق الدمج، حيث يحقق نظام الكفالة الاجتماعية الدمج من خلال قيام الكفلاء بزيارة الأطفال واصطحابهم خارج المؤسسة. وأضافت

الأم البديلة (SM-3) بأن الرحلات والأنشطة الترفيهية، والدمج في المؤسسات التعليمية (المدارس والكليات والجامعات) من الآليات المهمة للدمج والانخراط مع أقرانهم.

وتظهر النتائج السابقة أن آليات الدمج الاجتماعي المستخدمة في المؤسسة الإيوائية، مثل نظام الكفالة والرحلات والأنشطة الترفيهية، تتماشى مع مبادئ نظرية الوصم، فبتوفير فرص للأطفال للتفاعل مع المجتمع الخارجي، يتم تقليل الفجوة بينهم وبين أقرانهم؛ ما يسهم في مواجهة التحيزات السلبية المرتبطة بوضعهم. كذلك، يساعد وجود "أم بديلة" و"أب القرية" في خلق بيئة داعمة تعزز الشعور بالقبول والانتماء، وبالتالي يُخفف من آثار الوصم الاجتماعي ويُشجع الأطفال على تطوير هويتهم بشكل إيجابي.

التساؤل الثالث: ما الصعوبات التي تواجه تحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية؟

أشارت الاختصاصيات الاجتماعيات والأمهات البديلات إلى وجود العديد من الصعوبات التي تعوق تحقيق الدمج الاجتماعي للأطفال، وتم تصنيف هذه الصعوبات إلى الآتي:

1 - صعوبات تتعلق بالطفل نفسه:

أوضحت (SW-1) أن بعض الأطفال يعانون اضطرابَ الهوية بسبب وضعهم الاجتماعي وهذا يسبب لهم الشعور بالنظرة الدونية، ويؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات. كما توضح (SW-2,4) أن ضعف تقدير الذات يسبب تدنياً في المستوى الدراسي، وضعفاً في الطموح. وتذكر الأم البديلة (SM-3) أنهم يعانون الاتكالية والتواكل. وأشارت (SW-5,7) إلى أن بعض الأطفال يعانون صعوبةً في الاندماج مع العالم المحيط خاصة الذين تكون لديهم تجارب سابقة مع أسر حاضنة. كما أوضحت (SW-6) أن شعور بعض الأطفال بالخوف والدونية وقلة الثقة بالنفس واضطراب الهوية يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة المجتمع، وعدم تقبل وضعهم الحالي. وأضافت الأم البديلة (SM-1) بأن رفض الطفل الاندماج والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وغيرها من الأنشطة الخارجية هو نتيجة للمشاعر السلبية التي تنتاب بعض الأطفال كالغيرة والشعور بالدونية وضعف الاستحقاق؛ ما يؤدي إلى لجوء هؤلاء الأطفال إلى افتعال بعض المشكلات مع الآخرين.

وأضافت (SW-4,5) بأن العديد من الأطفال يشعرون بفقدان الهوية، كما أشارت الأم البديلة (SM-3) إلى أن من صعوبات الدمج رفض الأطفال للقوانين والأنظمة ومحاولة انتهاكها عند الخروج للمجتمع الخارجي، بالإضافة إلى المشكلات السلوكية التي تصدر عن هؤلاء الأطفال عند خروجهم للمجتمع (السلوكيات المضادة للمجتمع مثل السرقة والكذب والتخريب).

2 - صعوبات تتعلق بالاختصاصيات الاجتماعيات

أشارت الاختصاصيات الاجتماعيات إلى الصعوبات الآتية:

– التركيز على أطفال معينين عند اختيار الأطفال للمشاركة في أنشطة وفعاليات المجتمع المختلفة.

– صعوبة الحفاظ على سرية وخصوصية بعض الأطفال.

– قلة خبرة بعض الاختصاصيات الاجتماعيات الجدد؛ ما يؤدي إلى ضعف تقبل الأطفال لهن.

– ضعف العائد المجتمعي أو ضعف الأثر من البرامج المنفذة للأطفال.

3 -صعوبات تتعلق بالمؤسسة والمجتمع الخارجي

– عدم وجود تصريح لتقديم توعية مجتمعية وتغطيات إعلامية عن هذه الفئة.

– تحفظ وزارة التنمية الاجتماعية عن فئة أطفال المؤسسات الإيوائية وتهميشهم، مثل عدم نشر صور الأطفال الفائزين أو المتميزين أو المتفوقين.

– عدم إظهار أي من برامج وخدمات المركز للمجتمع في وسائل الإعلام.

– الأنظمة المعمول بها في المركز قديمة وبحاجة إلى تغيير وتجديد (لائحة المركز تم وضعها منذ عام 2009) فضلاً عن عدم استقلالية قوانينها.

– النظرة الدونية من بعض فئات المجتمع لأفراد هذه الفئة، وقلة الوعي بهم وعدم تقبل المجتمع لهم.

– عدم وجود قوانين تنظيمية لردع الأطفال والأمهات والآباء عند حدوث أي تعدٍ غير أخلاقي.

– الفكر التقليدي لدى بعض الإداريين في المؤسسة يعوق عملية الاستحداث للبرامج والقوانين والإجراءات الأخرى.

– عدم قدرة المركز على اتخاذ قراراته بشكل فوري ومستقل، فهو مُجبَر على مخاطبة الوزارة؛ ما يعرقل سرعةَ اتخاذ القرارات وتنفيذها.

التساؤل الرابع: ما مقترحات تعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية؟

يمكن توضيح المقترحات التي تم ذكرها في المقابلة البؤرية بالآتي:

1 – توفير صلاحية للموظفين لتكثيف الحملات التوعوية للمجتمع بفئة الأطفال الأيتام والخدمات المقدمة لها وتشجيع المجتمع على احتضان وكفالة هؤلاء الأطفال.

2 – توفير لائحة مستقلة بالمركز خاصة بقراراته وتنفيذها بشكل مستقل من قبل الاختصاصيات والأمهات البديلات في المركز.

3 – وضع بيوت الأطفال الأيتام في منازل متفرقة خارج محيط المركز على أن تكون متوزعة في أماكن مختلفة، وذلك للابتعاد عن قوانين المؤسسة والعيش من دون قيود.

4 – وضع ضوابط لاختيار الأمهات البديلات، ووضع قوانين واضحة في حال التجاوز.

5 – تفعيل برامج التوجيه من قبل الأخ الأكبر والأخت الكبرى للمساعدة في العملية التوجيهية للأطفال من خلال تعليمهم بعض الإستراتيجيات للاندماج في المجتمع.

6 – أن يتم تدريب الأخ والأخت من قبل الاختصاصيين الاجتماعيين للتأكد من قدرتهم على التوجيه والتنشئة وإعطاء تقارير عن برامجهم التوجيهية.

ملخص النتائج

1 - عينة أطفال مركز رعاية الطفولة

- يمثل الذكور في العينة نسبة (74.4%) مقابل (25.6%) للإناث.
- الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي (11–15 عامًا) بنسبة (60.5%).
- أكثر من ثلثي الأطفال مقيمون في المركز لأكثر من 6 سنوات؛ ما يشير إلى تكيفهم مع بيئة المركز.

- معظم الأطفال (44.2%) يخرجون فقط في الأنشطة والمناسبات؛ ما يعكس مستوى عزلتهم عن العالم الخارجي.

2 - أعضاء الجماعة البؤرية:

- تتكون الجماعة من 7 اختصاصيات اجتماعيات و3 أمهات بديلات.

- تراوح أعمار الاختصاصيات بين (25و46) عامًا، بمتوسط (34 عامًا) وسنوات خبرة تصل إلى 15 عامًا.

3 - مستوى الدمج الاجتماعي للأطفال:

- الأطفال يتجنبون الاختلاط مع الغرباء (85%) ويجدون صعوبة في تكوين صداقات جديدة خارج المركز (82.2%).

- المؤسسة تسهم في تطوير مهارات الاندماج ولكن الأطفال يعانون عدمَ الراحة في التعامل مع الآخرين.

4 - الشعور بالاستبعاد الاجتماعي:

- الأطفال يشعرون بأنهم أقل من زملائهم في المدرسة (87.6%) ويعانون العزلةَ وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

5 - المشاركة الاجتماعية:

- الأطفال يشعرون بمحدودية حرية الحركة خارج المركز (92.2%) ويفضلون البقاء في المركز خوفًا من المجتمع الخارجي (86.04%).

6 - الشعور بتقبل المجتمع:

- الأطفال يعانون الشعورَ بالنبذ الاجتماعي (89.1%) ويجدون صعوبة في الثقة بالآخرين خارج المركز (71.3%).

عاشرًا: البرنامج المقترح:

شكل 3

يوضح عناصر البرنامج المقترح

مقدمة

ولما كانت لوائح المركز وأنظمته قد وضعت من أجل حماية الأطفال والحفاظ عليهم؛ فإن الأمر يتطلب المحاولة لإيجاد حل يتوسط بين الالتزام بأنظمة المركز وفي الوقت نفسه إشباع الحاجة إلى الخروج إلى المجتمع لفترات أطول، لذلك فإن البرامج القائمة على الأخ الأكبر والأخت الكبرى يمكن أن تكون أداة فاعلة لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية.

ويشتمل البرنامج المقترح على العناصر الآتية:

أ- أهداف البرنامج

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية، وينبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في:

1 - تحسين التفاعلات والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع (خارج المركز).

2 - التخفيف من حدة شعور الأطفال بالاستبعاد الاجتماعي.

3 - زيادة مشاركة الأطفال في الأنشطة والمناسبات وزيادة الانفتاح على المجتمع الخارجي.

4 - تعزيز شعور الأطفال بتقبل المجتمع لهم.

ب - مرتكزات البرنامج

1 – يستند برنامج التوجيه القائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى إلى ما وصلت إليه الدراسات السابقة؛ وذلك للاستفادة من التجارب الناجحة التي تم تطبيقها في مجتمعات أخرى ومحاولة تطبيق ما يتوافق مع المجتمعات الخليجية في تعزيز الدمج الاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية.

2 – إن ديمومة التأثيرات والتداعيات السلبية على شخصية الأطفال وحياتهم الاجتماعية في حال استمرار سوء الدمج الاجتماعي، تجعل هناك ضرورة ملحة لبرنامج توجيه فعال لتعزيز الدمج الاجتماعي.

3 – نمو الوعي التطوعي وازدياد أشكال التطوع في مجتمعاتنا العربية ونموها في مجالات متعددة، والحاجة إلى توجيه البرنامج بشكل مهني واحترافي مع أطفال المؤسسات الإيوائية.

4 – كما يرتكز البرنامج على وثيقة الاتحاد الدولي للاختصاصيين الاجتماعيين (IFSW, 2020) حول أدوار الخدمة الاجتماعية مع أطفال المؤسسات الإيوائية، والميثاق الأخلاقي للاختصاصيين الاجتماعيين من قبل الجمعية البريطانية للاختصاصيين الاجتماعيين (CSWE, 2020)، والجمعية الوطنية الأمريكية للاختصاصيين الاجتماعيين حول مساعدة الفئات المهمشة والضعيفة (NASW, 2020).

ج- الاعتبارات التي يجب مراعاتها لضمان نجاح البرنامج.

1 – عقد الورش التدريبية للاختصاصيات الاجتماعيات بمركز رعاية الطفولة عن برنامج التوجيه القائم وشرح أهم الإستراتيجيات العلاجية المستخدمة وتكتيكاته المختلفة وشرح كيفية تطبيقها مع الأطفال.

2 – وضع دليل استرشادي عملي للاختصاصيات الاجتماعيات يوضح فيه عمل الأخ الأكبر والأخت الكبرى.

3 – الاهتمام بتفعيل ثقافة العمل التطوعي في المجتمع تجاه أطفال المؤسسات الإيوائية، حتى يتقدم أكبر عدد ممكن من المتطوعين.

4 – ضرورة تبني وزارة أو هيئة (وزارة التنمية الاجتماعية أو المديرية العامة للتنمية الأسرية) آلية لتقديم المتطوعين إلكترونياً (الأخ الأكبر والأخت الكبرى) والشروط ومعايير الاختيار على أن تتولى لجنة من الخبراء إحراء المقابلات مع المتطوعين المتقدمين للتأكد من كفاءتهم للعمل.

د- شروط ومتطلبات العمل كأخ أكبر أو أخت كبرى

- 24 سنة أو أكبر.

- القدرة على الالتزام من ساعة إلى ساعتين أسبوعيًا (قضاء 6-8 ساعات شهرياً) مع الطفل.

- يقيم في المنطقة نفسها الموجود بها المركز.

- لديه اهتمام حقيقي بالعمل مع الأطفال.

- يفضل أن يكون متزوجاً (ويمكن اصطحاب الزوج أو الزوجة في مقابلات الأطفال وتوجيههم لكن بعد المقابلات الأولى، حيث تهدف المقابلات الأولى إلى تعرُّف كلٍّ منهما الآخرَ بشكل عميق).

- إذا كان المرشح من أبناء المركز سابقاً في طفولته، فتكون له الأولوية في الاختيار؛ لأنه قد عاش ظروف الطفل نفسها ويدرك احتياجاته تماماً.

هـ- مراحل تنفيذ البرنامج

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج (المرحلة التمهيدية ومرحلة التقديم)

تتولى وزارة أو هيئة (وزارة التنمية الاجتماعية أو المديرية العامة للتنمية الأسرية) آلية لتقديم المتطوعين إلكترونياً (الأخ الأكبر والأخت الكبرى) عن طريق عمل موقع إلكتروني. ويمكن الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في ذلك[1]، حيث إنها تتبع الخطوات الآتية:

(1) https://bbbscm.org/become-a-big/

جدول 6

مراحل تنفيذ البرنامج

(1) مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج (المرحلة التمهيدية)		
المرحلة		**وصف المرحلة**
استمارة الاستفسار	STEP #1: INQUIRY FORM	يطلب هذا النموذج عبر الإنترنت بعض المعلومات الأساسية. بمجرد أن يتم تعبئة نموذج الاستفسار والأقرار بالأهلية للتطوع، سيتم متابعة الطلب.
فحص خلفية المتقدم	STEP #2: APPLICATION & BACKGROUND CHECKS & Eligubility	تتناول الاستمارة المزيد من الأسئلة المتعمقة للتعرف على المتقدم بشكل أفضل. وهذا سيساعد عند إنشاء تطابق مع الطفل الموجه إليه مع نفس الاهتمامات وتاريخ العائلة ومكان الاقامة للتأكد من الحفاظ على أمان كل طفل في البرنامج.
مقابلة مع الاختصاصي الاجتماعي	STEP #3: INTERVIEW WITH A MATCH SUPPORT social worker	تتم دعوة المتقدم لإجراء مقابلة مع أحد الاختصاصيين الاجتماعيين، وتكون المقابلة فرصة لتعرّف الاهتمامات وما يحب أن يفعله المرشح من أجل متعة الطفل.
حضور التدريب	STEP #4: ATTEND A BIG TRAINING	بعد إجراء المقابلة، أصبح لدى الاختصاصي كل ما يحتاج لمعرفته لمطابقه المرشح مع الطفل. يطلب من المرشح حضور تدريب لجميع المرشحين الجدد، وسيوفر التدريب معلومات عن كيفية بناء علاقة قوية وصحية مع الطفل. يستغرق التدريب أسبوعين (3 مرات أسبوعياً) ومدة كل مقابلة 60 دقيقة تقريباً.
عملية التطابق مع الطفل الصغير	STEP #5: GET MATCHED WITH YOUR LITTLE	يقوم الاختصاصي الاجتماعي بمراجعة قائمة انتظار الأطفال في المركز للعثور على الطفل المناسب.
تستغرق جميع خطوات هذه المرحلة منذ بدء التقديم وحتى المطابقة مع الطفل من (6–8 أسابيع).		

المرحلة الثانية: مرحلة تطبيق وتنفيذ البرنامج؛ وتشتمل هذه المرحلة على:

1 - مرحلة البداية وتكوين العلاقة المهنية Establishment of the Relationship

تستغرق هذه المرحلة من (3–4 أسابيع)، وفيها يتم تكوين العلاقة المهنية بين

الموجِّـه والموجَّـه إليـه (الطفـل فـي المركـز)، وفـي هـذه المرحلـة يقـوم الأخ الأكبـر (أو الأخـت) بتعـرف احتياجـات الطفـل واهتماماتـه وتوقعاتـه.

2 - مرحلة العمل Getting to work

لا ينتقـل الموجـه إلـى هـذه المرحلـة إلا بعـد التأكـد مـن ثبـات واسـتقرار العلاقـة المهنيـة. وتضـم هـذه المرحلـة عمليتـي التخطيـط والتنفيـذ لبرنامـج التوجيـه وذلـك مـن قبـل الموجهيـن "بالتعـاون مـع الاختصاصيـات الاجتماعيـات بالمركـز" وقد تسـتغرق هذه المرحلـة نحـو 4 أشـهر تقريبـاً.

3 - مرحلة التقويم والمتابعة Evaluation and follow up

وتتضمـن تقييـم نتائـج برنامـج التوجيـه، وتسـتغرق هـذه المرحلـة شـهراً واحـداً، وتعـرُّف عائـدَ البرنامـج:

أ- التحليـل الكمـي لتعـرّف نوعيـة الفـروق ومسـتوى دلالتهـا الإحصائيـة بيـن نتائـج القيـاس القبلـي/ البعـدي، وذلـك بإعـادة تطبيـق كل مـن مقيـاس الدمـج الاجتماعـي.

ب- ضـرورة وجـود متابعـة دوريـة لتنفيـذ خطـة برنامـج التوجيه. ويتـم متابعة تنفيذ البرنامـج من خـلال طريقتين:

- الحضور مع بعض الموجهين في أثناء مقابلات الأطفال للتأكد من سير البرنامج.
- الاجتماع أسبوعياً بالمشاركين الموجهين ومناقشتهم.

و- الإستراتيجيات التي يستخدمها BBBS في برنامج التوجيه.

- **العرض Showing:** يجـب أن يتأكـد الموجـه بـأن التعليمـات والمعـارف التـي يقدمهـا مفهومـة للطفـل وتناسـب عمـره لإظهـار وتوضيـح مهـارة أو نشـاط.

- **التحفيـز Catalyzing:** يقـوم الموجـه بعمليـة التحفيز عندما تقتضي الحاجة إلـى عمليـة التغيير، حيث يقوم الموجه بتشـجيع الطفـل "الموجه إليه" على عملية التعليم؛ مـا يثيـر لديه طرقـاً مختلفة فـي التفكير.

- **إعادة البنـاء المعرفـي:** مسـاعدة الطفـل علـى اكتسـاب جوانـب معرفية جديدة ترتبـط بدمجـه فـي المجتمـع وتقبـل المجتمـع لـه أو عـن شـعوره بالاسـتبعاد الاجتماعـي لتحـل محـل الأفـكار والمعـارف الخاطئـة.

- **التشكيل**: تدعيم السلوك الذي يقترب تدريجياً من السلوك المرغوب أو يقاربه في خطوات صغيرة تيسر الانتقال السهل من خطوة إلى أخرى.
- **تغيير السلوك**: لتحديد مظاهر السلوك غير المرغوب (العزلة، الانطواء، وعدم تكوين صداقات مع الأطفال خارج المركز في المجتمع الخارجي وفي المدرسة، وعدم المشاركة في الأنشطة والفعاليات، وعادات الاستذكار وغيرها)، وإقناع الطفل بالسلوك الجديد.
- **النمذجة**: يقدم الموجه نموذجاً للسلوك الجديد، أو نموذجاً لكيفية المشاركة في الأنشطة والفعاليات، أو نموذجاً لكيفية التفاعل مع المناقشة في الفصل الجامعي وغيرها.
- **التدعيم الإيجابي**: يتم في كل مرة يؤدي فيها الطفل السلوك المرغوب، فأطفال المركز بحاجة إلى التدعيم الإيجابي (الثناء والمدح) والذي يؤثر إيجابياً في الجوانب النفسية لهم.
- **أداء الأدوار**: يُستخدم بعد إعادة البناء المعرفي ليوضح للطفل المعارف التي تعلمها وكيفية تطبيقها.
- **الإرشاد (التوجيه)**: يستخدم مع الأطفال الذين يعانون العزلةَ والانطواء وعدم الرغبة بالمشاركة في الأنشطة المختلفة.
- **التدريب على التفاعل الاجتماعي**: يُعد تدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي وسيلة للتغلب على عزلته.

المراجع

أباحسين، ماهر عثمان عبد الله (2018). العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، *24*، ص ص 262-343.

أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (2015). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الإجتماعيين في الدمج الإجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الإجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، مجلة الخدمة الإجتماعية، ع54، 131-170. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/699515

حنتول، أحمد موسى، وسليمان، علاء عبد العظيم، والقاضي، محمد عبد الجليل (2017). متطلبات الإرشاد النفسي والاجتماعي الفعال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمنطقة جازان في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة البحث العلمى فى التربية*، مجلد 7، العدد 18، ص ص 387-414.

سليماني، الكاملة و بشقة، سميرة (2016). الوصم الاجتماعي كأحد عوامل الإنحراف، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 18 (مارس)، ص ص 101-123.

شاهين، محمد أحمد و بلالو، إسراء سليمان (2021). المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية في الضفة الغربية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، مجلد 12، العدد 34، ص ص 50-77.

الشربيني، محمد محمد كامل. (2014). أثر إستخدام برنامج التوجيه عن طريق الأخ الأكبر والأخت الكبرى BBBS على التوافق الجامعي للطلاب المكفوفين. *مجلة الخدمة الإجتماعية*، ع 52، 321-366.

عبد الله، أشجان يوسف خلف (2016). *معوقات الدمج المجتمعي لخريجي المؤسسات الإيوائية لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية "دراسة وصفية من منظور نموذج خدمة الفرد"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

عبد المجيد، هشام سيد (2019م). *أسس القياس وأساليبه في البحث العلمي والممارسة في الخدمة الاجتماعية*، دار المسيرة، عمان.

عبد المنعم، إيمان محمد عبد الستار (2020). دراسة تقييمية لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين بها، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، مجلد1، العدد 52، ص ص 229-268.

عزاق، رقية و منصور، تجاني (2017). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية* - جامعة الجلفة - الجزائر، المجلد 1، العدد 10، ص ص 2-16.

علي، لينا (2011). *التكيف الاجتماعي لمجهولي النسب داخل دور الرعاية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

محمد، نورة أمين (2020) الدعم الاجتماعي لمجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، المجلد 2، العدد 11، ص ص 273-282.

Alfonso, Y. N., Johnson, S. L., Cheng, T., Jones, V., Ryan, L., Fein, J., & Bishai, D. (2019). A marginal cost analysis of a Big Brothers Big Sisters of America youth mentoring program: New evidence using statistical analysis. *Children and youth services review*, *.101*, 23-32

Big Brothers Big Sisters of America (2023) 'Youth Mentoring' Available at: https://www.bbbs.org/ (Accessed: April 6, 2023).

Brady, B. & Curtin, C. (2012). Big Brother Big Sister Comes to Ireland: A case study in policy transfer, *Children and youth services review*, (34), 1433-1439.

Brescia, W. (2006). How to Create a Mentoring Program, Nonprofit Management & Leadership, *in Wiley Inter Science*, *16* (4), 507-515.

Cavell, T. A., Spencer, R., & McQuillin, S. D. (2021). Back to the future: Mentoring as means and end in promoting child mental health. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, *50*(2), 281-299.

Creswell, J.W (2010). *Mapping the Developing Landscape of Mixed Methods Research,* 2nd Edition, SAGE Handbook of Mixed Methods in Social & Behavioral Research. Retrieved from: https://dx.doi.org/10.4135/9781506335193.n2

Daloz, L.A. (1999). *Effective Teaching and Mentoring*, San Francisco, Jossey Bass, P.155.

Dansey, D., Shbero, D., & John, M. (2019). Keeping secrets: How children in foster care manage stigma. *Adoption & Fostering*, *43*(1), 35-45.

DuBois, D.L, Portillo, N., Rhodes, G.E., Silverthorn, N. & Valentine, J.C. (2011). How effective are mentoring program for youth? A systematic assessment of the evidence, *Psychological Science in the Public Interest*, *12*, 57-91.

Filia, K. M., Jackson, H. J., Cotton, S. M., Gardner, A., & Killackey, E. J. (2018). What is social inclusion? A thematic analysis of professional opinion. *Psychiatric rehabilitation journal*, *41*(3), 183.

Gentry, R. (2011). The content of electronic mentoring: a study of special educators participating in an online mentoring program. Unpublished Doctoral Dissertation. Virginia Commonwealth University.

Grossman, J. B., & Rhodes, J. E. (2002). The test of time: Predictors and effects of duration in youth mentoring relationships. *American journal of community psychology*, *30*(2), 199-219.

Herrera, C., DuBois, D. L., Heubach, J., & Grossman, J. B. (2022). Effects of the Big Brothers Big Sisters of America Community-Based Mentoring Program on social-emotional, behavioral, and academic outcomes of participating youth: A randomized controlled trial. *Children and Youth Services Review*, 106742.

Herrerra, C., Grossman, J.B., Kauh, T.J., & McMaken, J. (2011). Mentoring in schools:

An impact study of Big Brothers Big Sisters School-Based Mentoring. *Child Development*, *82*, 346–361.

Larose, S., Boisclair-Châteauvert, G., De Wit, D. J., DuBois, D., Erdem, G., & Lipman, E. L. (2018). How mentor support interacts with mother and teacher support in predicting youth academic adjustment: An investigation among youth exposed to Big Brothers Big Sisters of Canada programs. *The Journal of Primary Prevention, 39*(3), 205–228.

Link, B. G., & Phelan, J. C. (2001). Conceptualizing stigma. *Annual review of Sociology*, 27, 363–385.

Matos, M. G., Santos, A. C., Fauvelet, C., Marta, F., Evangelista, E. S., Ferreira, J. & Mattila, M. (2017). Surfing for social integration: mental health and well-being promotion through surf therapy among institutionalized young people. *HSOA journal of community medicine & public health care*, *4*(1), 1–6.

Nsibande, S., & Botha, L. (2023). Enabling resilience and OVC inclusion through relational agency: a case of OVC inclusion/exclusion into education in Eswatini, *International Journal of Inclusive Education*, 1–17. https://doi.org/10.1080/13603116.2023.2295912

Peck, M.C. (2006). Designing and Implementing a Promotional Campaign for Non-Profit Organizations: A case study of Big Brother Big Sisters of Butte, Montana Tech of the University of Montana.

Pryce, J. M., Jones, S. L., Wildman, A., Thomas, A., Okrzesik, K., & Kaufka-Walts, K. (2016). Aging out of care in Ethiopia: Challenges and implications facing orphans and vulnerable youth. *Emerging Adulthood*, *4*(2), 119–130.

Rhodes, J.E. (2005). *A model of youth mentoring*. In Dubois, D.L & Karcher, M.J. (Eds). Handbook of youth mentoring. Thousand Oaks, California: Sage.

Stain, H.J., Galletly, C.A., Clark, S., Wilson, J., Killen, E.A., Anthes, L., Campbell, L.E., Hanlon, M.C. and Harvey, C. (2012). Understanding the social costs of psychosis: the experience of adults affected by psychosis identified within the second Australian National Survey of Psychosis. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, *46*(9), 879–889.

Stickley, T., & Shaw, R. (2006). Evaluating social inclusion. *Mental Health Practice*, *9*(10), 14-21.https://rtcom.umn.edu/database/instruments/esiq

Thompson, L.A. & Vance, L.K. (2001). The Impact of Mentoring on Academic Achievement of at-risk youth, *Children and youth services review*, vol. 23, no.3, 227–247.

Zimmerman, M. A., Bingenheimer, J. B., & Notaro, P. C. (2002). Natural mentors and adolescent resiliency: A study with urban youth. *American Journal of Community Psychology*, *30*(2s), 221–243.

للاستشهاد

الشربيني، محمد محمد كامل، والمعمرية، ريا حمد، والمسعودية، هاجر خليفة. (2026). برنامج توجيه مقترح قائم على الأخ الأكبر والأخت الكبرى لتعزيز الدمج الاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية؟. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *54* (1)، 87–128.

To Cite:

Elsherbiny, M., Al Maamaria, R. H. & Almasoudi, H. (2026). Proposed Mentoring Program Based on Big Brother and Big Sister to Enhance the Social Integration of Children in Residential Institutions. *Journal of the Social Sciences, 54* (1), 87-128.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Proposed Mentoring Program Based on Big Brother and Big Sister to Enhance the Social Integration of Children in Residential Institutions

Mohamed M. K. Elsherbiny - Raya H. Al Maamari
Hajer Kh. Almasoudi

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Online ISSN: 3006-2977

Vol. 54 - No. 1

2026